بعض القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م

د. أحلام عبد الرحيم علي أحمد
دكتوراه الفلسفة فى التربية " أصول التربية"

الملخص:

هدف البحث الحالي الكشف عن واقع بعض القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م، واعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال استمارة لتحليل المحتوى طبقت على (٩) روايات من الأدب النسوي (٣) روايات بالفترة الاشتراكية،(٢) في فترة بداية الانفتاح الاقتصادي، و(٤) من الفترة الرأسمالية، وتوصل البحث إلى أن القضايا التعليمية تكررت (٦٤) مرة، وكانت قضية اتباع المركزية أعلى نسبة بين القضايا التعليمية في الأدب النسوي في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م؛ بنسبة وصلت ٢٩,٦٨% بالمرتبة الأولى، وقضية التسرب تحتل المرتبة الثانية بنسبة وصلت ٢٥%، بينما تدني مستوى اهتمام عينة الدراسة بقضية الدروس الخصوصية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦٣%، وقضية خصخصة التعليم؛ بنفس النسبة ١٥,٦٣%، وقضية العزوف عن الأنشطة الطلابية المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٤,٠٦%، وللاستفادة من الأدب النسوي في دعم القضايا التعليمية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : القضايا التعليمية– الأدب النسوي المصري.

أولًا: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تُوسم العلاقة بين الأدب والمجتمع بأنها تبادلية؛ فكلاهما يُؤثِّر في الآخر، وعلى مدى التاريخ الأدبي كله لم ينكر أحد هذه العلاقة؛ لذا يمكن فهم طبيعة أيّ مجتمع من خلال إنتاجه الأدبي؛ فالأدب ظاهرة اجتماعية، حتى لو اتسمت العملية الأدبية بالذاتية؛

فهي ذاتية من جهة الابتكار، لكنها اجتماعية تربوية؛ لأن مادتها وعناصرها من الحياة والمجتمع.

ويُعبّر الفن القصصي عما يجري في المجتمع؛ فقد أصبحت الرواية من أهم الفنون الإبداعية في الأدب العربي بل والعالمي؛ فتتميّز بقدرتها على استيعاب الأحداث والقضايا والصراعات القائمة بين أفراده.

ومن هنا ظهرت أهمية الرواية، والأدب عمومًا في مجاليه الإبداعي والنقدي مرتبط بالمجتمع ارتباطًا وثيقًا؛ فالصلة بين الأدب والمجتمع قوية لا يمكن أن تنفصل والارتباط بينهما ارتباط عضوي"(حسن، ٢٠٠٩، ٣). ويعد الأدب النسوي أحد سبل وطرق الأدب، وهو ما أبدعته المرأة من أشكال أدب معبرة عن همومها وهموم مجتمعها.

وأصبح الأدب النسوي أو أدب المرأة حديث الساعة خاصة في أوربا ودول أمريكا، كما نادى بعض النقاد بتدريس الأدب النسوي بل والنقد النسوي أيضًا؛ خاصة وأن الأدب النسوي قدّم مُؤخَراً صورة إيجابية عن المرأة التي هُدر حقها زمنًا طويلاً(Bondesam,2021,156)، والأدب النسوي في حالة تغير وتجدد مستمر بتغير القضايا المحيطة بالمجتمع، وأن قضايا التربية كان لها أكبر الأثر في الفن القصصي رواية كان أم قصة قصيرة.

وتوصلت دراسة (خضر، ١٩٩١) أن الأدب النسوي اقتصر في نهاية القرن العشرين على تناول قضايا تربوية معينة لشيوعها، ولم يتناول عديدًا من باقي قضايا التربية المطروحة والمتجددة.

ونظرًا لدور التعليم في نمو الأفراد اجتماعيًا، وزيادة معدلات التنمية؛ تناول الأدب النسوي قضية تعليم الفتاة برواية "هي والمستحيل" للكاتبة "فتحية العسال" عن تلك الفتاة الأمية التي تنفصل رغمًا عنها، عن زوج كان يمارس عليها كل أنواع الاستبداد، والتهميش والإقصاء والشعور بالخجل من ارتباطه بها، لتجد زينب نفسها أمام الحقيقة المريرة، امرأة وحيدة بصحبة طفلها الصغير، تواجه المجتمع الكافر بإمكانياتها، لتصنع بعدها المستحيل وتبدأ في تعلم القراءة والكتابة، وتلتحق

بالمراحل الدراسية المختلفة وفي نفس الوقت تكافح من أجل طفلها وتعمل لتكفل له حق العيش والحياة، في تحدي واضح للمستحيل وتقهره وتتغلب عليه، وتصبح هي صاحبة القرار في حياتها وتحقيق طموحها، وتم تناول هذه الرواية من كثير من الدراسات والبحوث؛ بسبب الإقبال الجماهيري على الرواية وخاصة عند تحويلها لعمل درامي شهير.

مشكلة البحث :

تعود أهمية التعليم بالنسبة للفرد لمحو أميته، وتزويده بمعلومات في شتى المجالات، وجعله الفرد منفتحًا على الثقافات الأخرى والعلوم الحديثة، وزيادة قدرته على التفكير والابتكار وسعة الأفق، وزيادة ثقته بنفسه، وأبعاده عن الأفكار والتيارات المتطرفة، وتحسين وضعه الاجتماعي من خلال تحسين الوضع الوظيفي.

وبالرغم من الجهود المبذولة من جهات الحكومية والمدنية، إلا أن النظام التعليمي في مصر ما زال يعاني من عدة مشكلات أهمها الدروس الخصوصية، واتباع المركزية في العملية التعليمية، والتسرَّب، والعزوف عن الأنشطة اللاصفية، وخصخصة التعليم.

حيث تُعدَّ مشكلة الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم من المشكلات الواقعية التي تستلزم حلولاً بديلة للقضاء على هذه الظاهرة نظراً لارتباطها بعديد من المتغيرات التي تؤدي إلى تغيير مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب سلباً وإيجاباً فإنه من الضروري دراستها (الرشيدة، ٢٠٠٤، ٣٦٨)، ولا يدخل في ذلك الدورات التي تعتمد على الكمبيوتر لكونها قادرة على توفير المعلمين بالمعلومات اللازمة لصقل المهارات التعليمية وإهدائها إلى طلاب التدريب كما أن هذا النوع من التدريبات قادر على تزويد الطلاب بردود فعل فورية لتحسين كفاءتهم ودرجاتهم في نهاية المطاف(– Peng kiat, pek,2020,343)، وتؤثِّر مشكلة الدروس الخصوصية بالسلب على دخل الأُسرة، وعلى النظرة الاجتماعية للمدرس كقدوة، ومصدر مهم للمعرفة، كما تؤدي لتحول طرق التدريس إلى الحفظ والتلقين لاجتياز الامتحانات فقط.

وتزيد مشكلة التسرب من هدر أموال الدولة على تعليم المتسرب دون الاستفادة منه(الشهاوي، ٢٠١٢، ٤٠٢). كما أكدت دراسة (T Siegelh,2022,539) على أن مركزية النظام التعليمي تتسبب في تخرج شباب غير متلائم مع طبيعة البيئة المحيطة به، أو سوق العمل.

وقد توصلت دراسة(Fan,2023,144) أن انتشار التعليم الخاص يؤدي إلى تعزيز التفاوت، والطبقية في المجتمع، كما أنه مكلف ماديًا؛ ويعتبر أولياء الأمور أن كثير من المستجدات في المصاريف استغلالاً للطلاب، كما تؤكد دراسة (Lang,2021) أن للأنشطة اللاصفية أهمية كبيرة للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، وتسبب العزوف عن الأنشطة اللاصفية في الملل والتسرب.

وكان الأدب ولا يزال وسيلة الشعوب والأمم في التعبير عن مكنونات النفس البشرية، والتعبير عن قضايا البشر سياسية كانت أو تعليمية اقتصادية كانت أو اجتماعية؛ وهو بذلك يقوم بدور تربوي لا يقل بأيّ حال من الأحوال عن دور المؤسسات التربوية بكل أشكالها؛ بل أحيانًا يتفوَّق عليها في تقديم رسالة ضمنية تصل وتُؤثِّر في المتلقي أكثر من بعض المؤسسات التربوية.

وهدفت دراسة إيمان عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨م) الكشف عن أهم الرؤى التربوية للفكر النسوي نحو المرأة وأدوارها التربوية في المجتمع من منظور غربي ومن منظور إسلامي، وكذلك الوقوف على واقع التطبيقات التربوية للفكر النسوي المعاصر في مجال إعداد المرأة لأدوارها المجتمعية في مصر.

وأكدت دراسة وردة أحمد حسين (٢٠١٥م)على أهمية الأدب القصصي في تشكيل ملامح المجتمع المصري، من خلال تبني كثير من القضايا التربوية سياسية واجتماعية واقتصادية.

وتوصلت دراسة نانسي تابر (٢٠١٥م) من خلال تحليل الخطاب التربوي النسوي في الكتب الحائزة على جائزة جمعية "جين آدمس" الأمريكية؛ اهتمام الخطاب النسوي بقضية المساواة في الحقوق التعليمية في معظم الكتابات الأدبية النسوية

الحائزة على الجائزة، كما هدفت دراسة بلاكمور جيل (٢٠١٣م) عرض اهتمامات الأدب النسوي بقضايا المجتمع ، وإلقاء الضوء على نماذج أدبية نسائية يعالجن بها بعض القضايا التربوية بالمجتمع.

وتوصلت دراسة كاسي بيدوس (٢٠١٣م) إلى أن للأدب النسوي إسهامات عديدة في معالجة قضايا التربية والتعليم وخاصة القضايا التعليمية.

فعلى الرغم من أن النساء يُلقبن عادة بالجنس اللطيف والناعم، إلا أن الكاتبات المصريات أثبتن أن جسد المرأة ليس كل ما تملكه، وإنما تملك أفكارًا وثقافة وقواعد لو أنها نفذت لصار الوضع أفضل، ومن هنا ظهرت أهمية الدراسة الحالية؛ حيث أنها تعرض بعض القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري التي لم يهتم أحد من قبل بهذا الموضوع على حد علم الباحثة.

تتلخص مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الرئيس "ما أهم القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفلسفي للأدب النسوي المصري؟
٢. ما أهم ملامح الأدب النسوي المصري في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١؟
٣. ما أهم القضايا التعليمية في المجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م؟
٤. ما واقع القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م؟
٥. ما أهم التوصيات للاستفادة من الأدب النسوي المصري في دعم القضايا التعليمية في المجتمع المصري؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

١. التعرف إلى الإطار الفلسفي للأدب النسوي المصري.
٢. الوقوف على أهم ملامح الأدب النسوي المصري في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م.

٣. التوصل إلى أهم القضايا التعليمية في المجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
٤. الكشف عن واقع القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
٥. توجيه كاتبات الأدب النسوي المصري إلى دعم أهم القضايا التعليمية في المجتمع المصري حتى يهتممن بها في كتاباتهم.
٦. تأكيد أهمية الأدب النسوي في تشكيل ملامح المجتمع المصري، ومعالجة بعض قضاياه.

أهمية الدراسة :

١. قلة الدراسات العربية في القضايا التعليمية في الأدب المصري، والأدب النسوي على وجه الخصوص، على حد علم الباحثة.
٢. تقديم الإطار النظري للأدب النسوي لمساعدة الباحثين التربويين عند تناوله بالدراسة.
٣. تُبرز أهمية الدراسة من أهمية المدة الزمنية التي تتناولها؛ فهي مليئة بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تُؤثّر كثيرًا في قضايا التربية والمجتمع.
٤. دراسة أهم الملامح المميزة للأدب النسوي في الفترة بين ١٩٥٢:٢٠١١م تضع أيدينا على أخطاء الماضي، وتصحح لنا الحاضر، وتنبؤنا بمستقبل الأدب النسوي في مصر.
٥. محاولتها إثراء البحوث والدراسات التربوية بدراسة تجمع بين مجالي الأدب النسوي والقضايا التعليمية.
٦. تقديم دراسة عن القضايا التعليمية بالمجتمع المصري لكاتبات الأدب النسوي تساعدهن عند الكتابة عن وللمجتمع المصري.

منهج البحث وأداته

من منطلق هدف الدراسة وهو تعَّرف أهم القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أسلوب تحليل المضمون، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات حول القضايا التعليمية الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م بتحليل عدد من روايات الأدب النسوي.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على تحليل بعض الأعمال الأدبية النسوية المصرية الروائية لبعض الأديبات؛ لتبنيهن للاتجاه الواقعي؛ نظرًا لما يتميّز به من قضايا وصلات مع الواقع أكثر وضوحًا عن بقية الاتجاهات الأخرى.
- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات الفنية التي تناولت مؤلفات الكاتبات التسعة عينة الدراسة وهم:
- جاذبية صدقي. ٢-لطيفة الزيات. ٣-صوفي عبد الله. ٤-إقبال بركة. ٥-نعمات البحيري. ٦-جيلان حمزة. ٧-نوال السعداوي. ٨-سهير مصادفة. ٩-منى رجب.
- وقد تسنّى للباحثة التواصل مع البعض منهن، وتعذّر عليها التواصل مع البعض الآخر نظرًا لوفاتهن.
- اقتصرت الدراسة على دراسة بعض القضايا التعليمية (الدروس الخصوصية – اتباع المركزية في العملية التعليمية – التسرَّب – العزوف عن الأنشطة اللاصفية – خصخصة التعليم) في الأدب النسوي المصري بالفترة من ١٩٥٢:٢٠١١م؛ نظرًا لما شهدته هذه الفترة من تغيّرات وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية وسياسية انعكست على الأدب النسوي في تلك الفترة وتشكَّلت من خلالها ملامحه، وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال الأدبية الروائية لبعض الأديبات المصريات.

مصطلحات الدراسة

ومن خلال الدراسات الأدبية والنقدية التي اطلعت عليها الباحثة يمكن عرض

المصطلحات التالية:

أ- الأدب النسوي literature feminism اجرائيًا: بأنه كل ما كتبته المرأة من أعمال أدبية، عالجت فيها القضايا التي تَخصّها أو قضايا المجتمع بوجهٍ عام بطريقة مميزة عن معالجة الرجل لهذه القضايا.

ب-القضايا التعليمية Educational issues اجرائيًا: كل ما يُطرح من موضوعات تعليمية في الأدب النسوي المصري.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

ويتكون الإطار النظري للبحث من عدة عناصر مهمة وهي:

أ- الإطار الفلسفي للأدب النسوي المصري.

ب- ملامح الأدب النسوي المصري في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١.

ج- القضايا التعليمية في المجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.

أولًا: الإطار الفلسفي للأدب النسوي المصري:

يميل غالبية النقاد والمهتمين إلى اعتبار "الأدب النسوي" ما تكتبه النساء، أما قضايا المرأة الأخرى كالتحرّر والمساواة التي تُطرح من قِبل الكُتّاب الرجال، فلا ينطبق عليها مفهوم "أدب نسوي"، وإنما يدخل كقضية من القضايا التي يتناولها الأدب بشكلٍ عام، فبالتالي يمكننا القول إن الأدب النسوي هو الأدب الذي تكتبه المرأة.

أ) مفهوم الأدب النسوي:

تهدف النسوية إلى مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات، وترمي إلى التوسّع في الحقوق القانونية والسياسة للمرأة، ولكنها عندما ترتبط بالأدب ترتبط أيضًا بالمجتمع وقضاياه.

اما عن الأدب النسوي فتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه كل ما كتبته المرأة من أعمال أدبية، عالجت فيها القضايا التي تَخصّها أو قضايا المجتمع بوجهٍ عام بطريقة مميزة عن معالجة الرجل لهذه القضايا.

ب) نشأة وتطور الأدب النسوي المصري:

بدأت المرأة المصرية الكتابة الفعلية مع بداية عصر النهضة، ومع ظهور عشرات المجلات التي قامت بتأسيسها بعض النساء؛ تميّزت بعض الكاتبات المصريات في مجال الأدب ومما ساهم في مجال "الكتابة النسوية"، لعل أبرزهن: الكاتبة المصرية عائشة التيمورية، ومي زيادة، وملك حفني ناصف، وروز اليوسف، وعائشة عبد الرحمن، ولطيفة الزيات، وميرال الطحاوي، وسناء البيسي، وسلوى بكر، وهناك عديد من الأسماء التي قدمت للمجتمع أعمالًا أدبية مميزة نسوية متبنية لقضاياه داعمه لسلامة أفراده.

ولقد بدأت مراحل الأدب النسوي المصري في القرن الماضي مع صدور الصحافة النسوية، وتمّ الربط في هذه المرحلة بين نهضة المرأة ونهضة الأمة، وتكرَّست على يد قاسم أمين (١٩٠٣-١٨٦٣م)، عبر كتابيْه (تحرير المرأة ١٨٩٩م، المرأة الجديدة ١٩٠٠م) على التوالي(فهمي، ٢٠٠٠، ٨٩)، ولكن سبق قاسم أمين كثير من المحاولات النسائية في الصحافة، كون الصحافة هي المتنفَّس الجديد للمرأة؛ للتعبير عن مكنوناتها؛ ففي عام ١٨٧٩م نشرت مريم النحاس "معرض الحسناء في تراجم مشاهير النساء"، وفي ١٨٨٧م نشرت عائشة التيمورية "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال"، ونشرت زينب فواز ١٨٩٣م" قصة "حُسن العواقب" وعام ١٨٩٢م صدرت مجلة الفتاة بالإسكندرية على يد هند نوفل(قنديل، ٢٠٠٠، ١٨)، وتُعدّ أول مجلة في الدفاع عن حقوق المرأة والتعبير عن وجهة نظرها. وصدرت مجلة "الفردوس" ١٨٩٦م، وبعدها "أنيس الجليس" ١٨٩٨م، ومجلة العائلة" ١٨٩٩م(فهمي، ٢٠٠٠، ٨٩).

كما تظهر أديبات مصريات بوضوح بأعمال جلية كعائشة التيمورية، وملك حفني ناصف، وعائشة عبد الرحمن ومي زيادة التي تدافع عن الأدب النسوي فتقول: "الرجل ملك متداع عرشه... وخطوات الارتقاء النسائي تتوالى مُتكاثرة مُتمكنة ... نريد له الخير ونجتهد في تأييد دولته بشرط أن ينصب لنا عرشنا بقرب عرشه ... نريد أن نكون متساويين في الحقوق الأدبية والعمرانية، ما دمنا

متساويين في الواجبات والمسئولية"(زيادة، ١٩٢٦، ١٥٩-١٦٠)، فتأكد حق المرأة في كتابة تُعبّر عن ذاتها كما تراها لا كما يراها الرجل، وتأكد أسبقية الرجل في هذا المجال وتَحفظ له حقه.

وكتبت "زينب فواز" كتابها في التراجم النسائية "الدر المنثور في طبقات ربات الخدور" مطالبة بتعليم المرأة وإلغاء أسوق الرقيق، وهي صاحبة رواية "حُسن العواقب"(القرني، ١٩٨٠، ٣١٦).وهي أول رواية عربية على ما يرى البعض، ويعود تاريخها إلى العام ١٨٩٩م أيّ قبل رواية (زينب) للأديب "محمد حسين هيكل "ب ١٥ عامًا.

وترى الباحثة أن كل أدب يقصد حقوق المرأة وقضاياها وإن كان الكاتب رجل يسمى بـ"الأدب النسائي" ككتابي قاسم أمين، أما كل ما تكتبه المرأة تعبيرًا عن مكنونها وقضاياها وقضايا مجتمعها ككل يسمى بـ"الأدب النسوي"، وهو موضوع الدراسة الحالية.

وفي ضوء مما سبق يتضح أن الأدب النسوي المصري بدأ مع بداية الصحافة المصرية، على أيادي رموز نسوية لها تاريخ اجتماعي وسياسي وأدبي يُحترم، ولمعت الكتابة النسوية متناولة قضايا المرأة وقضايا مجتمعها، في مقالات صحفية وروايات أدبية مميزة، تقوي العاطفة الدينية والقومية والاجتماعية والوطنية.

ج) ثانيًا: ملامح الأدب النسوي المصري في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١.

تبدو خصوصية الأدب النسوي كامنة في الاختلافات بين الرجل والمرأة، وهنا يكون الالتفات إلى خصوصيات المرأة، فالمرأة مختلفة عن الرجل نفسيًا وجسديًا واجتماعيًا بل وثقافيًا أيضا؛ لذلك اختلفت همومها، واختلفت نظرتها إلى العمل الروائي.
المرأة بوصفها أديبة رفضت أن تكون خصوصية كتابتها محصورة في جسد المرأة، أيّ رفضت اختزال المرأة إلى جسد فقط؛ لأنها آمنت بإنسانيتها المتكوّنة من جسد وروح؛ فقد تكون ركّزت على أنوثتها، ونقد مشكلات المرأة في المجتمع الذكوري، لكنها انطلقت إلى الهم العام وناقشته، ولم تقلّص همّها في الحديث عن مشكلات المرأة فقط؛ فقد

ظهرت هوية الأدب النسوي بوصفه تمثيلاً لعالم المرأة جسديًا وثقافيًا ونفسيًا؛ فللكتابة النسوية خصوصية جمالية تتحقق من خلال شخصية المرأة الناقدة المختلفة عن شخصية الرجل.

وعن خصوصية الأدب النسوي ترى الناقدة بثينة شعبان: "أن الرجال والنساء يكتبون بشكلٍ مختلف حتى لو كانوا يكتبون باللغة نفسها"، كما تقول أيضًا "لا تحمل عبارة امرأة عربية كاتبة واقعًا مُشجّعًا في العالم العربي؛ حتى بين الكاتبات أنفسهن، والسبب الرئيس هو أن مفهوم هذه العبارة يتضمّن تمييزًا ضد الكاتبات المساء، فيتجاوز بالضرورة الظلم الاجتماعي التي تتعرَّض له المرأة في الحقل الأدبي" (بثينة شعبان، ١٩٩٩،١١– ١٣)؛ فما زالت النظرة التقليدية بأن الرجل هو من يملك الإبداع، وهو ما يقلل حظ المرأة فيه، فعليها الخضوع له؛ فالعلاقة بينهما سيطرة وتبعية.

وتبيّن للباحثة من خلال دراستها روايات نسوية أن المرأة العربية مغروسة بعمق في هموم وطنها ومجتمعها؛ فقد قادت المظاهرات ضد الاحتلال الأجنبي، وشاركت بمظاهرات ضد احتلال وتقسيم فلسطين، وتحدت التقاليد التي تنتقص من حقها وكرامتها، وأن سبب هذه النظرة لأعمال المرأة هو أن رؤية المرأة تختلف عن رؤية الرجل، وحلوله المقترحة، ورواية الباب المفتوح للطيفة الزيات خير مثال على ذلك.

وترد "إيمان القاضي" على من اتهم الرواية النسوية بتمحورها حول الذات، وبأنها نتاج عاطفة أنثوية، وهو –برأيها– نقد مَن لم يتتبع الرواية تتبعًا دقيقًا، وحددت هدف دراسة الرواية النسوية قائلة "فإذا ما درسنا الرواية النسوية أمكننا أن نتبيّن جانبًا مُهمًا من الواقع الاجتماعي للمرأة(القاضي، ١٩٩٢،٧)"؛ فالمرأة تكتب بذاتية خاصة تختلف عن ذاتية الرجل.

ويرى بعض المهتمين بالأدب بوجود فوارق بين "أدب المرأة" و "أدب الرجل" من الناحية الفنية أحيانًا والأدوات، ويشيرون إلى أن المرأة أقدر في التعبير عن قضاياها من الرجل، مهما بلغت قدرة الرجل على فهم المرأة وخصوصياتها.

ودعت "منى أبو سنة" لتحرير عقل المرأة بدل تحريرها أيّ تحرير ذاتها(أبو سنة

٢٠١٥، ٩٢)، فلابد أن تعيّ البعد التاريخي لقهر المرأة، وأن تتحرر من رؤية نفسها من خلال الرجل، وأخذ بعين الاعتبار منهجية البحث، وما يتعلَّق بكتابة الرجل التي لا يمكن أن نضعها مقياسًا وحيدًا للكتابة، وإلا أصبحنا نقيس كتابة المرأة كهامش بالنسبة لمركزية كتابة الرجل.

وترى "منى أبو سنة" أن المرأة أذا أرادت أن تسهم في الثقافة؛ كان عليها الالتزام بمعايير الرجل(أبو سنة ٢٠١٥، ٩٢)، أيّ تكتب عن نفسها كما يراها الرجل، وهي بذلك تكبت رؤيتها الذاتية، وتستعير رؤية مزيفة من صنع الرجل، كما ترى أن المرأة موجودة في الأدب كموضوع أيّ كأنثى وليست كمنتجة للأدب.

وقد يتميّز الأدب النسوي ببعض المميزات منها: (الخالد، ١٩٩٧،١٨)

أ- مناقشة قضايا المرأة، وقضايا المجتمع.

ب-تزويد المرأة بنماذج إيجابية تقتدي بها.

ج-تشجيع النساء لنشر الوعي النسوي.

أما الكاتب "سمر روحي الفيصل" أن الأدب النسوي يتميز بثلاث خصوصيات :

أ- الاستقلالية: فتُعبّر المرأة من خلال الأدب النسوي عن خصوصيتها الإنسانية في المجتمع العربي، وعن تجاربها وتطلعاتها.

ب- المشاركة: فقد ساهم كثيرًا من الكتاب الذكور في تشكيل الوعي النسوي؛ فيعدوا كمشاركين في حركة تحرير المرأة وليسوا أساسيين فيها.

ج- الالتزام: بأن تلتزم الأديبة بنشر وعي نسوي جديد وهو الأدب الملتزم بالقضية النسوية(الفيصل،٢٠١٦، ٨٢).

ويتضح مما سبق أن المرأة المصرية تختلف عن غيرها، لاختلاف مجتمعها، كذلك لاختلاف العقيدة والسياسات وكذلك تختلف في تجاربها وفي تاريخها وواقعها وتطلعاتها، فوجب على الأديبة أن يكون لديها قدر من الاستقلالية لاختلاف واقعها عن غيرها من نساء العالم.

وتُقسَّم "منى أبو سنة" الكاتبات المصريات لفريقين: فريق يرى المرأة من خلال

الرجل وشعار هذا الفريق" أنا امرأة إذن أنا مقهورة"، ويشكو من وضع المرأة في مجتمع يسوده القيم الرجولية، أما الفريق الثاني تناول تحرر المرأة بالعمل، ومع ذلك يظل البيت مملكتها الأولى؛ والأديبة بذلك تقع في تناقض بين تحقيق طموحها الاجتماعي وبين استسلامها لمتطلبات المجتمع الرجولي(أبو سنة ٢٠١٥، ٨٢).

وتُمثَّل الفريق الأول جاذبية صدقي برواية "حب النسا"؛ حيث يُمارس الرجل العنف الجسدي ضد المرأة ويقهرها ومع ذلك تظل البطلة مرتبطة به للرغبة الجنسية، وهو الذي يملك زمام الأمور في اعتقادها؛ وترى الباحثة أن عرض الأديبات للواقع بسلبياته يعمل على تثبيت الوضع الراهن، بما فيه من قهر للمرأة.

وتُمثَّل الفريق الثاني "زينب صادق" برواية "قصة حب حفظت في أرشيف"؛ حيث انتزعت المرأة حقها في التعليم؛ فكانت قوية الإرادة لديها وعي بدورها الاجتماعي؛ فتتخلَّى عن حبيب الصبا؛ لتحصل على الاستقلال والنضج؛ لكنها تظل تشعر بالحنين للماضي فهو تجاوز وهمي.

ولقد دعا الأدب النسوي في الفريق الثاني للتمرد على الواقع من خلال إثارة الوعي بوضع المرأة السلبي وبمشكلاتها الاجتماعية والنفسية (أبو سنة ٢٠١٥، ٨٩)، وهذا المصطلح لا ينفي صفة الإبداع عن أيّ أحد من الجنسين، ولكنه يؤكد أن للمرأة الكاتبة تصورًا مختلفًا للمسكوت عنه بمقدار الفروق الفردية بين الجنسين، والطريقة الخاصة في التعبير، وعلى مستوى الجرأة في طرح بعض المواضيع ذات التضاريس المجروحة في ثقافتنا.

وتؤكد الباحثة على وجود كُتَّاب رجال أسهموا في تقديم صورة المرأة وتجسيد معاناتها، وأجادوا في ذلك، وقد يتفوق البعض منهم على بعض الأديبات، ومنهم على سبيل المثال "إحسان عبد القدوس"، وعلى الأديبات محاولة تغيير الصورة التقليدية للمرأة في أعمال كثير من الكتاب.

د) ثالثًا: القضايا التعليمية في المجتمع المصري المهمة في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.(الدراسة التحليلية)

يعد التعليم عنصرًا أساسيًا في نمو المجتمع وتطوره، فالفرد المتعلم يؤثر بشكل كبير في أسرته والمجتمع المحيط به في كافة الجوانب المختلفة، مما يخلق مجتمعًا نشطًا ومستقرًا يتطلع لتحسين حياة أفراده، فالتعليم يؤدي دورًا مهمًا في تطور وبناء المجتمعات.

فالتعليم عملية عقلية ضرورية لنمو الشخصية فسلامة العقل والجسم عاملان أساسيان لحياة الإنسان، ولابد من الاهتمام بنمو الطفل العقلي لتدريبه على اكتساب المهارات والخبرات العلمية والعملية لبناء شخصيته وإكسابه العادات والقيم والاتجاهات السوية(الحريري وبن رجب، ٢٠٢٢،٥٦)، ويعتبر التعليم هو حجر الزاوية في تنمية واستقرار أي مجتمع، ولا يوجد ما يقوم بدوره مطلقًا، وهو ما جعل الدول الكبرى بل والصغرى تهتم بالتعليم وتسارع في الالتحاق بركاب التقدم والتطور بكل أشكاله.

يعد التعليم الطريق الرئيس لانتقال الدول من مرحلة التخلف والجهل إلى مرحلة التقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفي، وأنه الوسيلة الأساسية لزيادة الإنتاج ورفع مستوى الوعي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ويقصد بقضايا التعليم هي تلك القضايا التي تناولت جوانب الخلل أو النقص داخل المنظومة التعليمية والعوامل المؤدية إليه، فعلى الرغم من جهود الحكومات المصرية المتعاقبة في النهوض بالنظام التعليمي؛ ما زالت بعض القضايا تعرقل مسيرة التعليم وتعوقه في تحقيق التقدم المرجو منه بتحقيق أهداف التنمية الشاملة ومن هذه القضايا: (الدروس الخصوصية- اتباع المركزية في العملية التعليمية- التسرَّب- العزوف عن الأنشطة اللاصفية- خصخصة التعليم).

ه) الدروس الخصوصية

وقد ظهرت مُؤخرًا مشكلة الدروس الخصوصية، التي كان الاعتماد عليها يقتصر على المتأخرين دراسيًا فقط، لكنها تطورت لتصبح خطر يهدد العملية التعليمية لكونها

PRINT-ISSN: 3062-5769
ONLINE-ISSN: 3062-5777
https://jedul.journals.ekb.eg

مشكله اجتماعية تؤثر بالسلب على الطالب وعلى أُسرته.

وقد أكد تقرير مجلس الشورى المصري عام ٢٠١٠م على أن ما ينفق على الدروس الخصوصية من قِبل الأُسر بلغ ١٥ مليار جنيه، بجانب ١،٥ مليار لشراء الكتب الخارجية مما أجبر العائلات المصرية على تغيير نمط حياتها، وقد أكدت دراسة حديثة على ألف أسرة مصرية أن كل أسرة تتكلف ما بين ٥٠٠ إلى ٩٠٠ جنيه شهري على الدروس الخصوصية على التلميذ الواحد لسنة دراسية واحدة، لخمسة دروس في خمس مواد دراسية، وهو ما يمثل الدخل الشهري للعديد من الأُسر؛ وتزيد في مرحلة الثانوية العامة وتبلغ ٥٠% من التلاميذ في المرحلة الابتدائية(يسن، ٢٠١١، ١٥-١٦)، وهي أخر الفترة التي اهتم بها البحث الحالي.

ومن ذلك يتضح مدى الضغط المادي على كثير من الأسر المصرية بسبب ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت أكثر انتشارًا في الفترة الحالية وعلى كل مراحل التعليم؛ مما يُؤشر بزيادة تفشيها مستقبلاً.

تؤدى الدروس الخصوصية إلى اعتماد الطالب على غيره، وعدم تكيفه مع الجو المدرسي، وفقدان الاعتماد على النفس، وغرس روح الاتكالية والهروب من حل المشكلات، وعدم احترام الطالب لنظام المدرسة: كالغياب لأتفه الأسباب، والانصراف عن الشرح في الحصة، وسوء التفاعل مع الزملاء وإثارة المشكلات معهم، وكثرة التأخر عن الحصص، وكثرة الاستئذان للخروج من الصف، وقلة إنجازات التدريبات الصفية(طيب، ٢٠٠٨، ٨) كما يعتبرها بعض التلاميذ أنها وسيلة مختصرة للتعليم، وتهاون بعض المعلمين في أداء واجبهم بالمدرسة، واعتمادهم على مجرد التلقين والحفظ.

وللدروس الخصوصية آثار سلبية على النظام التعليمي ككل، تتمثل في إهدار مبدأ مجانية التعليم، والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والتحصيلية والتقويمية، وآثار سلبية على المعلم منها الإرهاق البدني والذهني، وانتشار الصراع والكراهية والحقد بين المعلمين، مما يقلل من هيبة واحترام المعلم (الغانم، ٢٠١٧، ٣٣٤)، كما تضعف التزام الطلاب بالقيم والمبادئ، وتقلل من قيمة ومكانة المعلم الأدبية.

وإذا ما بحثنا فيما يتعلق بقضية الدروس الخصوصية في الأدب النسوي المصري نجد أن بعض الكاتبات لم يغفلن عرض هذه القضية في كتاباتهن ومن هذه الأعمال مجموعة منى رجب القصصية وهج الصدق" ابنته الكبيرة دخلت هذا العام الإعدادية تعلن فى تبجح انها فى أمس الحاجة لدرس فى مادة الحساب، فالمدرس لا يشرح وبغير استحياء يبسط يده طالبا اجره أجره مقدمًا ... الدرس الواحد بجنيهين وسط مجموعة وأربعة إذا كانت بمفردها"(رجب، ١٩٩٩،٨٧).

أ) اتباع المركزية في العملية التعليمية

وتعرف المركزية في إدارة التعليم: بأن تكون إدارة واحدة في مركز واحد وهو العاصمة في الغالب، ليتم فرض ما يراه المسئولون في هذا المركز على جميع أنحاء البلاد بكل دقة، حتى لقد كان وزير التربية بفرنسا " نابليون" يباهي أمام زواره بأنه يستطيع حين النظر في ساعته أن يعرف ما يدرس في كل صف من صفوف المدارس الفرنسية(عبود،٢٠٠٩، ٢١٩).

إذا كانت المركزية تعني أن جهة واحدة يرتكز في يدها أمر التعليم في مصر، فأن اللامركزية تعمي العكس من ذلك، فالتعليم أمر يهم المجتمع ككل، وبالتالي من حق الجميع أن يشارك في الإدارة، وتعني أيضًا الارتباط تعليميًا بالواقع المحيط بالمدرسة؛ وقد يعترض بعض المفكرين والقائمين على إدارة التعليم على اللامركزية، متهمينها بتفتيت الأمة وتشتيتها.

إن اللامركزية في الإدارة التعليمية هي الأكثر احترامًا وتوقيرًا، وهي الأقدر على إشراك الجميع في صنع القرارات المتعلقة بهم، وبالبلد الذي يعيشون تحت سمائه، ولكن اللامركزية من الأمور التي لا تتحقق بمجرد التمني، إنما لابد من تربة ملائمة تُزرع فيها، وهذه التربة غير موجودة بمصر عبود،٢٠٠٩، ٢١١)؛ فما زال مجتمعنا المصري مجتمع أبوي، يوقر ويُعَلي من شأن الرئيس والأب.

ويرجع اتباع المركزية في النظام التعليمي في مصر إلى ضخامة النظام التعليمي وانتشاره، مما يتعذر عمليًا إدارته مركزيًا، لذا بات مهمًا أن نتجه نحو اللامركزية لضمان

جودة المنتج التعليمي، وقد يكون اتباع المركزية هو الخيار الوحيد كما حدث بفرنسا لوجود ازدواج تعليمي بين تعليم الكنيسة وتعليم الدولة، فكان لابد من المركزية الشديدة للقضاء على هذه الازدواجية.

كما تكون المركزية مطلوبة حال وجود هدر اقتصادي بتكرار العمل في أكثر من موقع، وللحفاظ على المعيارية والجودة(العمران،٢٠٠٥، ١٠).

ولم يغفل الأدب النسوي قضية اتباع المركزية في النظام التعليمي حيث تكتب لطيفة الزياد في روايتها الباب المفتوح " لم تكن ترغب بالالتحاق بقسم الفلسفة، كانت تريد قسم (يأكل عيش) كما تقول ولكن المجموع لم يترك لها فرصة الاختيار"(الزيات،٢٠٠،١٩٦١)، وقد أهتم الأدب النسوي في عهد مبارك بقضية اتباع المركزية في التعليم ومنها وتكتب سهير المصادفة في لهو الأبالسة "من يذهب جامعته كل صباح ممتطيًا جميع وسائل النقل الممكنة وغير الممكنة ليستمتع إلى وابل من مواد القتل والسرقة والرشوة، وشكل تأسيس الشركات، وكل ما ليس له صلة على الأطلاق بحوض الجاموس" (مصادفة، ٢٠٠٣، ٢١).

ب) التسرب من التعليم:

يُعدّ النظام التربوي أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة في الدولة كالنظام السياسي والاقتصادي وغيرهما؛ ويعتبر التسرب من أخطر المشاكل التي تواجه النظام التعليمي في مختلف دول العالم ومنها مصر، فينتشر في المراحل على اختلافها من الابتدائي إلى الإعدادي، وقد تختلف ظروف كل حالة تسرب عن غيرها.

ويعرف التسرب: ترك الطالب الدراسة لسبب أو لآخر قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، أو هو انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعًا كليًا قبل أن يتم المرحلة التي يدرس فيها(الشهاوي، ٢٠١٢، ٣٧٨)، ويعتبر التسرب هدر في الأنفاق على التعليم، وهدر في الاستثمار البشري، ويكون الهدر بالتسرب والرسوب المتكرر أيضًا.

وتزيد مشكلة التسرب في الإناث عن الذكور وتسرب الفتاة من المشاكل السلبية التي

تواجه العملية التعليمية بغيابها وهروبها من التعليم مما يزيد من الجهل والبطالة والأمية التي تضعف الطاقة البنائية للمجتمع(الشريف، ٢٠١٦، ١٧٢).

وبلغ حجم الإنفاق على التعليم قبل الجامعي (٢٠١٢ / ٢٠١٣) حوالي ٣٤ مليار جنية، أنفق منها حوالي ٢٤ مليار على التعليم الأساسي وحيث أن عدد تلاميذ التعليم الأساسي يشكل العدد الأكبر من تلاميذ التعليم قبل الجامعي (١٦. ٤ مليون تلميذ) وكانت نسبة التسرب ٦%، ويستنتج من ذلك بحسبة بسيطة أن هناك هدرًا تربويًا ومالي يقترب من المليار جنيه، وهو إهدار يشكل عبئًا كبيرًا على موازنة التعليم، كما يشكل فاقدًا ماليًا كبيرًا لا يستهان به(غنايم، ٢٠١٦، ٢٩٤)، وهذا ما يعطل خطط التنمية في المجتمع المصري فهو هدر بالقوى البشرية وهدر أيضًا لموازنة الدولة.

ومن الآثار السلبية للتسرب على الفرد والمجتمع حرمان بعض الفتيات من التعليم وحرمان المجتمع منهن، كما يُعد التسرب من عوامل التفكك الاجتماعي(حنا، ٢٠١٦،١٢٤).

كما للتسرب مضار اقتصادية بقلة مخرجات التعليم فلا تفي بحاجات المجتمع، واختلاط المتسرب برفاق السوء وقد يدفعوه إلى التسول والسرقة وغيرها، وهبوط المستوى الثقافي والمعيشي نتيجة البطالة واحتياج سوق العمل للمهرة والمتميزين، وتهدر أموال الدولة على تعليم المتسرب دون الاستفادة منه(الشهاوي، ٢٠١٢، ٤٠٢).

ومن أسباب التسرب من التعليم انتشار الأمية بين الوالدين، والتحرش والتنمر، والظروف المناخية لبعض المناطق وبعد المدرسة عن السكن، وضعف قدرة الطالب على التكيف، وبعض الأمراض والإعاقات، وتدني الدافعية، والعناد والرغبة في الاستقلالية المبكرة(الهادين ٢٠١٧، ١٥٤).

وبذلك تتعد أسباب التسرب منها النفسي كضعف التركيز وضعف الذاكرة، وصعوبة الحفظ، والنسيان والتشتت، ومنهت اجتماعي كغياب الوعي الأسري والمجتمعي بأهمية التعليم، والزواج المبكر للفتيات، ومنها ما يعود للمدرسة كقلة المعلمين وقلة الكفاءة، وجمود المناهج واكتظاظها، ونقص التجهيزات المدرسية، وكثرة الحصص وطرق

التدريس التقليدية، وإغفال والأنشطة الترفيهية كالحفلات والرحلات العادات والتقاليد وخاصة بالريف، والتفكك الأسري، بعض التقاليد التي تحرم الفتاة من التعليم، وزواجهن المبكر

ويتضح أن أديبات العينة تناولن مشكلة التسرب في أكثر من عمل، ومنها: جاذبية صدقي في مجموعتها ستار يا ليل "لقد أمسكها أبوها في البيت من يوم ماتت أمها، فودعت مدرستها ورفيقاتها بعين جامدة وقلب دامع" (صدقي، ١٥٦،٣٤)، ولطيفة الزيات في الباب المفتوح؛ حيث تكتب "العريس عايز النهاردة قبل بكرة، لكن أنا بقول كفاية الخطوبة دلوقتي، والجواز لما تبقى تاخد التوجيهية، وقالت الأم طبعا يا بنتي بعد التعب دا كله تخرج من غير شهادة، قالت ليلى يعني جميلة مش هتروح الجامعة؟ ابتسم عصام وقال يعني أنت اللي هتروحي الجامعة؟ وفايدتها أيه كل بنت مسيرها للجواز""(الزيات،١٩٦١، ٧٣).

ج) العزوف عن الأنشطة اللاصفية:

تُعدّ المدرسة مؤسسة لنقل التراث الثقافي والحضاري، وتعمل على تكامل شخصية الطالب نفسيًا وبدنيًا وروحيًا واجتماعًا وثقافيًا؛ لإنتاج مواطن صالح للمجتمع، والأنشطة اللاصفية عنصر مهم في تنمية شاملة متكاملة للطالب.

ويُقصد بالأنشطة الصفية: بالتي تتمّ داخل الفصل، مقصودة ومُخطَّط لها لخدمة المناهج الدراسية، وتتمّ تحت إشراف وتوجيه المعلم، وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية، وتُنمّي عددًا من المهارات للطلاب وتبثُّ روح التعاون والحب بينهم(اللقاني، ٢٠٢١، ٣٩).

وتُعرّف الأنشطة اللاصفية: بمجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسئولين التربويين متكاملة مع البرامج التعليمية التي يجب أن يمارسها الطلبة خارج غرفة الصف برغبة منهم، لتحقيق أهداف تربوية معينة، سواء أكانت متعلقة بالمواد الدراسية أو إكساب الاتجاهات المفيدة أو خبرات ومهارات(جعنيني،٢٠٠١، ١٥).

ويتضح من التعريفين أنهما يتفقان في كونها مقصودة ومخطط لها، وكونها

تحت إشراف المعلم أو الإدارة المدرسية، وتتفقا بكونها لها هدف للطالب وإن اختلفا في كون الهدف بالصفية بث روح التعاون والحب بين الطلاب، وكونها تساعد على تكيف الطالب مع مجتمعه، كما يختلفا في كون الصفية بالفصل واللاصفية خارجه.

وتعود أهمية الأنشطة اللاصفية إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وتُقدّم الأنشطة تحدَيًا ذاتيًا للتلميذ الموهوب، وتكشف ميول التلاميذ المهنية والحرفية وتنميتها، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعويد التلاميذ على احترام النظم العامة المنبثقة من الشريعة والارتباط بتاريخ الأمة وحضارتها والاقتداء بسيرة السلف(عثمان وقمر، ٢٠٠٩، ٣٤).

حيث تساعد التطبيق والمشاهدة على الطبيعة على استفادة أعظم للطالب، وإلمامه بكافة الأنشطة المفيدة تساعده على أن يكون إنسانًا سويًا يعتمد على ذاته، وتساعده على إعداد البحوث العلمية عن كل نشاط تم دراسته).

وقد اهتم الأدب النسوي بقضية العزوف عن الأنشطة اللاصفية حيث كتبت جاذبية صدقي في مجموعتها القصصية ستار يا ليل "لم تحفظي دورك جيدًا كيف ستشاركين زميلاتك في تمثيلية الليلة على مسرح المدرسة أمام الجموع"(صدقي، ١٠،٣٤)، ولطيفة الزيات في روايتها الباب المفتوح "وهي تستحوذ على اهتمام الفصل بتفننها في الشقاوة، وتغضب المدرس وتعود؛ فتسترضيه وتخطب في المناسبات الوطنية، وتُبرز في الجمعيات الأدبية، ويعترف لها مدرس اللغة العربية بالتفوق وتفوز ببطولة الجامعة في البنج بونج وتشترك في فريق الكشافة وكرة السلة"(الزيات،١٩٦١، ٢٥)، وتقول إقبال بركة في روايتها الفجر لأول مرة "لقد رشحت نفسي في اتحاد الطلبة أيامها؛ كي أكون في لجنة الرحلات ولم أفز"(بركة، ١٩٧٥، ٩)، وتكتب سهير مصادفة في روايتها لهو الأبالسة "كيف وأنت الحاصل على جميع جوائز مهرجانات الطلبة في الخارج لمدة ستة أعوام" (مصادفة، ٢٠٠٣، ٢٣).

د) خصخصة التعليم:

PRINT-ISSN: 3062-5769
ONLINE-ISSN: 3062-5777

ويُعدّ النظام التعليمي في أي دولة المرآة التي تعكس فلسفة هذه الدولة التي تظهر في القيم والاتجاهات والعادات المجتمعية والظروف البيئية، فمع ظروف المجتمع المصري الجديدة تغيَّرت فلسفته؛ حيث اهتمت الدولة بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م بالتعليم بكل مراحله؛ فزادت أعداد المدارس بكل أنواعها، وانتشرت في جميع القطر المصري؛ فتقلص دور التعليم الخاص أمام التعليم العام والذي قدم خدمات تعليمية جيدة المستوى؛ فانجذب إليه المجتمع المصري بشكل طبقاته، وظهر التعليم الخاص بعهد محمد علي الذي قام بإصلاحات تعليمية كبيرة، واستمر التعليم الخاص في الستينات والخمسينات من القرن الماضي ولكن دوره كان هامشيًا.

وانطلاقًا من الحاجة المجتمع المصري بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ لتوفير الأيدي العاملة المدربة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، وإطلاقًا أيضًا من الرغبة الصادقة للقيادات في تعوض أبناء الشعب مما حُرم منه لفترات طويلة، فاعتبروا أن التعليم حق إنساني أصيل، ففُتح باب التعليم أمام أبناء الشعب استنادًا إلى القدرات العقلية فقط، وليس إلى المكانة الاقتصادية أو الاجتماعية، مع توفير فرص العمل للخريجين، فارتقى أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة بسبب مؤهلاتهم العلمية التي مكنتهم من شغل المناصب القيادية المختلفة(الحوت، ٢٠١٢، ٢).

ولكن مؤخَّرًا زاد الطلب عليه؛ بسبب الانفتاح الاقتصادي، ووجود شريحة من المجتمع تهتم بالحاق أبناءها بالتعليم الخاص، والذي لم يقتصر على التعليم الإلزامي فقط؛ بل تعداه للتعليم الجامعي كجامعات ومعاهد خاصة وتعليم ما قبل المدرسة من روضات وحضانات.

ففي ثمانينيات القرن العشرين حدثت تحولات في المجتمع المصري منها الانفتاح الاقتصادي؛ فظهرت المشكلات الخاصة بالتعليم وارتفعت الأصوات التي تنادي بمشاركة القطاع الخاص في العملية التعليمية لتخفيف الأعباء عن كاهل الدولة وبدأت الدولة تقدم تيسيرات وتشريعات لدخول رجال الأعمال هذا المجال كمشروعات استثمارية فانتشرت المدارس الخاصة بصورة سريعة (هندي، ٢٠٠٩، ٢٨)؛ فيعتبر الانفتاح

الاقتصادي أحد أسباب انتشار التعليم الخاص، وذلك بتقليص جهود الدولة في دعم التعليم العام.

ويمكن تعريف خصخصة التعليم بأنها قيام القطاع الخاص بتمويل وإدارة مؤسسات تعليمية لتحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها تحقيق ربح وعائد مالي وفقًا للقوانين واللوائح المنظمة لذلك (الرباعي، ٢٠١١، ٩٦)، أو هي انخفاض في مقدار التمويل الحكومي للنظام التعليمي، مع زيادة ذات شأن في مشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم(العبيدي، ٢٠٠٩، ٦٨)؛ فمع الطلب المتزايد على التعليم بمراحله المختلفة، مع قلة الموارد الحكومية الداعمة، فبات من الضروري البحث عن موارد غير حكومية لتساعد في الأنفاق على التعليم، فظهر بما يسمى خصخصة التعليم.

وتعود أسباب اللجوء للتعليم الخاص لعدة مميزات له منها تخفيف العبء على النظام التعليمي الحكومي بمراحله المختلفة، والتخلص من البيروقراطية بالنظام التعليمي الحكومي، وتوفير التخصصات العلمية الحديثة في شتى المجالات، والحد من هجرة العقول خارج البلاد، ويُوفّر التعليم الخاص ظروفًا أفضل للتعليم، والتوسّع في نشر التعليم، والمحافظة على الأموال داخل البلد لدعم الاقتصاد بدل أنفاقها على التعليم في الخارج، وأحد الحلول للطلبة ذوي المعدلات المتدنية، ورفع مستوى جودة التعليم، وتجعل التعليم سلعة تنافسية بين المؤسسات التعليمية (الرباعي، ٢٠١١، ١٠٩).

كما تشجع المدارس الخاصة الابتكارات العلمية وتشجع الإصلاحات الموجهة نحو سوق العمل (Christopher Lubienski, 2023, 440). وتتنوع الجامعات الخاصة وتتباين فنجد الجامعات التي تتبناها المؤسسات الدينية وأخرى تجارية وعسكرية مما يسبب عنصر جذب قوي(Anders Bernasconi,2019, 303).

كما يتميز التعليم الخاص بكونه حلًا لمشكلة القصور في التمويل، وتوفر خدمات تربوية عالية لطلابها من حيث البيئة المدرسية المتطورة وتوفير متطلبات التعليم الحديثة من حاسوب وأنشطة صفية ولا صفية ومختبرات مجهزة.

ولكن بالرغم من مميزات التعليم الخاص إلا أنه يحمل كثيرًا من العيوب منها تحويل

التعليم لسلعة، وقلة كفاءة المعلمين وانخفاض رواتبهم، والحد من العدالة في الفرص التعليمية، والتساهل في منح الشهادات، وتحكم أصحاب رأس المال في التعليم، وحرمان محدودي الدخل من مزايا التعليم الخاص، وقد تقل جودة التعليم لتقليل النفقات، والتركيز على المظهر وإغفال المضمون، وإهمال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لارتفاع تكلفته(الرباعي، ٢٠١١، ١٠٩)، كما يُسهم التعليم الخاص في التفاوت الطبقي بين الناس في وصولهم لمصادر التعليم.

وقد اهتم الأدب بشكل عام بقضية خصخصة التعليم، والأدب النسوي بشكل خاص ومنها الكاتبة صوفي عبد الله في مجموعتها القصصية ألف مبروك "أنه لن يجد عملًا إلا في مدرسة خاصة تسيء استغلاله، ولا مستقبل لمن يعمل بها"(عبد الله، ١٩٦٥، ١٦١) الكاتبة سهير مصادفة في روايتها لهو الأبالسة "يسير مترو الأنفاق أسفل بيتك هذا وسيفتحون مدارس عربية وأجنبية، ونريد أسماء تتناسب ودخول الأطفال فيما بعد هذه المدارس" (مصادفة، ٢٠٠٣، ٣٠٢) والأديبة نعمات البحيري في روايتها "يوميات امرأة مشعة" "سوق السابع يتعامل مع الناس معاملة السائحين، عرب وأجانب انتشروا في المدينة لانتشار الكليات والمعاهد الخاصة والمصانع" (البحيري،٩١،٢٠٠٦).

٥) ثالثًا الدراسة التحليلية للبحث:

١) أهداف الدراسة التحليلية:

هدفت الدراسة التحليلية للبحث الكشف عن القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م وذلك من خلال:

- الكشف عن واقع قضية الدروس الخصوصية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
- الكشف عن واقع اتباع المركزية في العملية التعليمية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
- الكشف عن واقع قضية التسرَّب في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.

- الكشف عن واقع العزوف عن الأنشطة اللاصفية في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
- الكشف عن واقع خصخصة التعليم في الأدب النسوي المصري بالمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢م: ٢٠١١م.
- التوصل إلى توصيات للاستفادة من الأدب النسوي المصري في دعم القضايا التعليمية في المجتمع المصري.

٢) عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات الفنية التي تناولت مؤلفات الكاتبات التسعة عينة الدراسة وهم:

- في عهد الاشتراكية: (الرئيس جمال عبد الناصر) الكاتبة جاذبية صدقي، ستار يا ليل، ١٩٥٦م، والكاتبة لطيفة الزيات، الباب المفتوح، ١٩٦١م، والكاتبة صوفي الله، ألف مبروك، ١٩٦٥م.
- في عهد بداية الانفتاح: (الرئيس أنور السادات) الكاتبة إقبال بركة، الفجر لأول مرة، ١٩٧٥م، جبلان حمزة، زوج في المزاد، ١٩٧٦.
- في عهد الرأسمالية(الرئيس حسني مبارك) الكاتبة منى رجب، وهج الصدق، ١٩٩٩م، والكاتبة سهير مصادفة، لهو الأبالسة، ٢٠٠٣م، نعمات البحيري، يوميات امرأة مشعة، ٢٠٠٦م، نوال السعداوي، الحب في زمن النفط، ١٩٩٣م.

٣) تفسير نتائج الدراسة التحليلية:

وقد تسنّى للباحثة التواصل مع البعض منهن، وتعذّر عليها التواصل مع البعض الآخر نظرًا لوفاتهن.

للتعليم أهمية كبرى في النهوض بأفراد المجتمع ككل،،فهو الطريق الأمثل أمامهم لزيادة الوعي الذاتي والصحي والتربوي ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، ويدل ذلك على اهتمام كاتبات عينة الدراسة بالعملية التعليمية والنظام التعليمي، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول رقم (١) الجدول رقم (٨)

النسب المئوية لتكرارات القضايا التعليمية

م	القضايا التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	اتباع المركزية في العملية التعليمية	١٩	%٢٩,٦٨	(١)
٢	التسرب	١٦	%٢٥	(٢)
٣	الدروس الخصوصية	١٠	%١٥,٦٣	(٣)
٤	خصخصة التعليم	١٠	%١٥,٦٣	(٣)
٥	العزوف عن الأنشطة الطلابية	٩	%١٤,٠٦	(٤)
	المجموع	٦٤	%١٠٠	(٥)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- اتباع المركزية في العملية التعليمية:

ويتضح من الجدول السابق إنها تحتل المرتبة الأولى في القضايا التعليمية؛ حيث تكررت (١٩) مرة بنسبة ٢٩,٦٨%، وهنا يجد الإشادة بالاهتمام بهذه القضية التي كانت ولا تزال تؤثر سلبًا على النظام التعليمي المصري، وقد كانت لطيفة الزيات أكثر أديبات العينة ذكرًا لها حيث كررتها (٩) ومن بعدها سهير مصادفة، ومن بعدها نعمات البحيري، في حين أغفلتها باقي أديبات العينة. وذلك من خلال الدراسة التحليلية التي اجرتها الباحثة.

ب- التسرب:

ويتضح من الجدول السابق المرتبط بالدراسة التحليلية التي اجرتها الباحثة. أن قضية التسرب تحتل المرتبة الثانية من جملة قضايا التعليم التي تحتل بدورها المرتبة السابعة وهي غير مرضية؛ حيث تكرر التسرب (١٦) مرة بنسبة ٢٥%،وهي نسبة رغم تدنيها إلا أنها أفضل حالًا من باقي قضايا التعليم، وتميزت الكاتبة سهير مصادفة بأعلى عدد في التكرارات؛ حيث ذكرتها (٥) مرات ومن بعدها لطيفة الزيات (٤) مرة؛ بينما غابت عن أديبات فترة بداية الانفتاح فترة حكم الرئيس السادات، فلم تذكرها إقبال بركة ولا جيلان حمزة؛ فكانت البلاد عقب انتصار أكتوبر في حالة من الاستقرار الأمني

والنفسي أكثر مما كانت عليه في أواخر عصر مبارك.

ج- الدروس الخصوصية:

ويتضح من الجدول السابق أن قضية مهمة كقضية الدروس الخصوصية التي تطل على الأسر المصرية ككابوس ثقيل احتلت المرتبة الثالثة بين قضايا التعليم حيث بلغت تكراراتها(١٠) مرات بنسبة ١٥,٦٣%، وقد يرجع تدني التكرارات لعدم تفشيها فترتي الاشتراكية وبداية الانفتاح، بينما تفشت مؤخرًا في فترة الرأسمالية فمنى رجب وحدها ذكرتها (٨) مرات من أصل (١٠)، بينما ذكرتها جاذبية صدقي (١) مرة ولطيفة الزيات(١)، وكانتا تقصدان بها دروس خصوصية في الموسيقى وليس في مواد دراسية أساسية وذلك لأن التعليم لم يكن إلزاميًا ومجانيًا، بينما غفلت عنها باقي كاتبات العينة.

د- خصخصة التعليم:

ويتبين من الجدول السابق أن قضية خصخصة التعليم، أو تفشي التعليم الخاص تكررت (١٠) مرات بنسبة ١٥,٦٣%، وهي على نفس مرتبة قضية الدروس الخصوصية فنفس عدد التكرارات، وبالتالي نفس الوزن النسبي، تستأثر سهير مصادفة في لهو الأبالسة ٢٠٠٣ ب (٧) من مجمل التكرارات؛ فقد زاد تأثيرها على المجتمع قبيل ثورة يناير ٢٠١١م، وقد ذكرتها صوفي عبد الله مرتين في مجموعتها ألف مبروك ١٩٥٦م؛ حيث كانت البلاد حديثة عهد بثورة التصحيح؛ ولا ننسى أن التعليم قد بدأ خاصًا لأبناء الطبقة الراقية إلى أن نادى طه حسين كوزير للمعارف قبيل عصر جمال عبد الناصر إلى أن طبق الأخير فلسفة طه حسين بضرورة جعل التعليم كالماء والهواء؛ فاتجهت الدولة لتحقيق ذلك على أوسع نطاق.

ه- العزوف عن الأنشطة الطلابية:

ويتضح من الجدول السابق أن قضية العزوف عن الأنشطة الطلابية قد احتلت المرتبة الرابعة لكون قضية الدروس الخصوصية وقضية خصخصة التعليم في المرتبة الثالثة لتساويهما في التكرارات، والأخيرة كما سيتضح لاحقًا؛ حيث تكررت قضية العزوف عن الأنشطة الطلابية (٩) بنسبة ١٤,٠٦% من

جملة القضايا التعليمية؛ فلم تذكرها معظم أدبيات العينة في إهمال واضح بينما تذكرها لطيفة الزيات في الباب المفتوح (٥)؛ فقد كانت البلاد في حالة من إعادة ترتيب الأولويات لخوضها الحروب والصراعات الخارجية ناهيك عن ترتيب البيت من الداخل بمعنى العمل على بناء بنية تحتية قوية مع مشاريع عملاقة كالسد العالي.

نتائج الدراسة:

أ- نتائج الدراسة النظرية:

قدمت الدراسة مجموعة من النتائج من خلال الدراسات الأدبية والنظرية لبعض القضايا التعليمية في الأدب النسوي المصري في الفترة من ١٩٥٢م: ٢٠١١م تتلخص فيما يأتي:

- أن كل أدب يقصد حقوق المرأة وقضاياها وإن كان الكاتب رجل يسمى بـ"الأدب النسائي"، أما كل ما تكتبه المرأة تعبيرًا عن مكنونها وقضاياها وقضايا مجتمعها ككل يسمى بـ"الأدب النسوي".
- أن الأدب النسوي المصري بدأ مع بداية الصحافة المصرية، على أيادي رموز نسوية لها تاريخ اجتماعي وسياسي وأدبي يُحترم.
- يتضح من الدراسة رغم تأخر الأدب النسوي المصري عن غيره، إلا أنه ظهر ظهورًا قويًا؛ حتى استطاع منافسة الكتاب الرجال في وقت قصر من بدايته.
- أكدت الدراسة أهمية الرواية في التأثير على الميول والاتجاهات والوجدان الذي ينتج عنه السلوك.
- يتضح من الدراسة أن الأدب النسوي المصري كان في معظمه واقعي، وقد تناول معظم قضايا المجتمع المصري، وقد تأثَّر الأدب النسوي المصري بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م.

ب- نتائج الدراسة التحليلية

PRINT-ISSN: 3062-5769
ONLINE-ISSN: 3062-5777

بعد تحليل (٩) روايات نسوية في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م من خلال استمارة لتحليل المحتوى كأداة للبحث تتلخص نتائج الدراسة التحليلية فيما يأتي:

- **اهتمام الأدب النسوي في الفترة بين ١٩٥٢ : ٢٠١١م بالقضايا التعليمية التالية :**

١. بلغ إجمالي القضايا التعليمية في كتابات العينة في الفترة من ١٩٥٢: ٢٠١١م إلى (٦٤) قضية تعليمية.

٢. حظيت قضية اتباع المركزية في العملية بأعلى نسبة بين القضايا التعليمية في الأدب النسوي في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م؛ بنسبة وصلت ٢٩,٦٨% فكانت بالمرتبة الأولى.

٣. أن قضية التسرب تحتل المرتبة الثانية من جملة القضايا التعليمية في الأدب النسوي في الفترة بين ١٩٥٢: ٢٠١١م؛ بنسبة وصلت ٢٥%.

- **تدني اهتمام كتاب أدب الطفل بالقضايا التعليمية التالية :**

١. تدني مستوى اهتمام عينة الدراسة بقضية مهمة كقضية الدروس الخصوصية التي تطل على الأسر المصرية ككابوس ثقيل احتلت المرتبة الثالثة بين قضايا التعليم بنسبة ١٥,٦٣%.

٢. تدني مستوى اهتمام عينة الدراسة بقضية خصخصة التعليم ؛ حيث احتلت المرتبة الثالثة مكرر بين قضايا التعليم بنسبة ١٥,٦٣%.

٣. تدني مستوى اهتمام عينة الدراسة بقضية العزوف عن الأنشطة الطلابية؛ حيث احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٤,٠٦%.

- **أهم التوصيات للاستفادة من الأدب النسوي المصري في دعم القضايا التعليمية.**

أ- توصيات لتفعيل دور الأدب النسوي المصري تجاه القضايا التعليمية :

١. أن يتبنى الأدب النسوي المصري رؤى وحلول واضحة للقضايا التعليمية مبنية على دراسات علمية وتربوية.

٢. ضرورة أن يولي الأدب النسوي المصري الاهتمام الكافي بتناول قضية الدروس الخصوصية.

٣. ضرورة أن يولي الأدب النسوي المصري الاهتمام بقضية خصخصة التعليم
٤. ضرورة أن يولي الأدب النسوي المصري الاهتمام بقضية العزوف عن الأنشطة الطلابية.
٥. العمل على توظيف الأدب النسوي المصري في خدمة العملية التعليمية؛ من خلال دعم المناهج الدراسية، وربطها بقضايا المجتمع المصري.
٦. أن الأدب الروائي النسوي اهتم بمعظم قضايا المجتمع ولابد أن تسعى الأديبات لتحول بعض رواياتهن لدراما تلفزيونية ليتمكن من مشاهدته من لا يمكنه القراءة أو من لا يجيدها.
٧. أن يعمل واضعو المناهج على تقديم وتقرير روايات نسوية وخاصة الواقعية والمتنوعة.
٨. أن يعمل واضعو المناهج على تقديم تراجم عن الأديبات كعائشة التيمورية, وعائشة عبد الرحمن، وجاذبية صدقي، مي زيادة، فاطمة اليوسف، وسهير مصادفة، وإقبال بركة، ومنى رجب.

ب- دور الرواية النسوية في دعم العمل التربوي:

أكدت الدراسة الحالية أن الرواية والرواية النسوية على وجه الخصوص لها دور تربوي قوي لا يمكن إغفاله؛ ويتضح ذلك من كتابات العينة التسع التي تبنَّت معظم قضايا التربوية إن لم تكن كلها، ويمكننا دعم العمل التربوي من خلال بعض المضامين التربوية:

١. الرواية أفضل وسيلة؛ للحفاظ على القيم وعلى التراث الإنساني والتاريخي، والحفاظ على اللغة العربية في ظل تحديات العولمة ومحو الثقافات المحلية.
٢. تُساعد الرواية في البناء الوجداني لشخصية القارئ، وتُنمِّي لدية ملكة التَّخيُّل والإبداع.
٣. من خلال رصد القضايا التربوية في فترة الدراسة يتضح أن كثير من القضايا للأسف في ازدياد كالخوف والقلق والتفكك الأُسري والعنف واستغلال السلطة والفساد

الوظيفي والرشوة والكذب والسرقة.

٤. وجود فجوة واضحة بالمجتمع المصري بين عالم رجال الأعمال وأصحاب النفوذ الذين يستأثرون بالنصيب الأوفر من الدخل القومي غير تهريبهم للأموال والفساد، واستغلالهم للنفوذ في الاستلاء على أموال الفقراء، وبين حياة عامة الشعب التي تُعاني الفقر والبطالة، وتدنّي الأجور، وبالبحث عن عمل بالخارج جعل البعض يُسافر في قوارب الموت، أو الهجرة غير الشرعية.

٥. تعرض الأعمال الروائية، وخاصة النسوية منها قضايا التعليم كالتسرب والعنف المدرس والغش والتأخر الدراسي؛ مما يساعد المعلم على التعرف إليها ليساعد الطالب في التخفيف من آثارها عليه وذلك بتنسيق مع الإدارة المدرسية ومع أولياء الأمور.

المـراجـع

أولًا: المراجع العربية

١. أحمد اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٢١م.

٢. إقبال بركة، الفجر لأول، مرة المجلس الأعلى للثقافة، الفكر والثقافة، القاهرة، ١٩٧٥م.

٣. أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة، القاهرة: مركو الدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٠م.

٤. إيمان القاضي، الرواية النسوية في بلاد الشام –السمات النفسية والفنية– ١٩٥٠–١٩٨٥م، دار الأهالي، دمشق ١٩٩٢م.

٥. إيمان عبد الرحمن محمد عبد اللاه، التطبيقات التربوية للفكر النسوي المعاصر في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠٠٨م.

٦. أيمن يسن، مشاكل الطلاب في التعليم وسُبل الخروج من تلك الأزمة، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

٧. بثينة شعبان، مئة عام من الرواية النسائية العربية (١٨٩٩: ١٩٩٩)، بيروت: دار الأدب، ١٩٩٩م.
٨. بشير صالح الرشيدة، الموسوعة العلمية للتربية، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٤م.
٩. تودري مرقص حنا، المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية–، القاهرة: مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع ٥، ٢٠١٦م.
١٠. جاذبية صدقي، ستار يا ليل، مجموعة قصصية، مجلة روز اليوسف، سلسة الكتاب الذهبي، ع ٤٩، ١٩٥٦م.
١١. جيلان حمزة، زوج في المزاد، القاهرة: دار الشعب، ١٩٧٦م.
١٢. حمد بن إبراهيم العمران، أحيانًا تكون المركزية مطلوبة، مجلة المعلوماتية، الرياض، ع ٤، ٢٠٠٥م.
١٣. رافده الحريري، وزهرة بن رجب، المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط٢، عَمان: دار المناهج للنشر التوزيع، ٢٠٢٢م.
١٤. رجاء محمود عثمان، عصام توفيق قمر، النشاط الطلابي أسس نظرية – تجارب عالمية – تطبيقات علمية، عَمان: دار الفكر، ٢٠٠٩م.
١٥. زهير على الرباعي، خصخصة التعليم الجامعي في الأردن: دراسة ميدانية، مصر: مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع ٢١، ٢٠١١م.
١٦. سمر روحي الفيصل، الرواية النسوية الإماراتية، أبو ظبي: وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ٢٠١٦م.
١٧. سميرة عبد الفتاح الشريف، التربية الفنية سياسة تعليمية لمواجهة تسرب الفتيات من التعليم، القاهرة: المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع ٥، ٢٠١٦م.
١٨. سهير مصادفة، لهو الأبالسة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة

الأسرة، ٢٠٠٣م.
١٩. سيلان جبران العبيدي، الجامعات الخاصة والأهلية في جمهورية اليمن التحديات والرهانات، ورقة عمل، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي "الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" بيروت ٦ – ١٠ ديسمبر ٢٠٠٩م.
٢٠. شرف أحمد الشهاوي، ظاهرة التسرب من كلية التربية: أسبابها وآثارها وعلاجها، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج ٢٨، ع ٢، ٢٠١٢م.
٢١. صوفي الله، ألف مبروك، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥م.
٢٢. طاهر محمد الهادي، تسرب الفتيات من التعليم: أزمة أمة ... والطريق إلى المستقبل، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع ٦، ٢٠١٧م.
٢٣. عبد الغني سيد عبود، إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي بين المركزية واللامركزية، القاهرة: المؤتمر السنوي السابع (إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي)، المؤتمر السابع، والمقام في مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس–المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والعلوم–الهيئة العامة لتعليم الكبار–الرواتاري الدولي، مايو ٢٠٠٩م.
٢٤. عبد المعين سعد الدين هندي، التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة، القاهرة: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م.
٢٥. عبير إبراهيم حسن، دور المال في الإبداع القصصي عند محمد عبد الحليم عبد الله: دراسة موضوعية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٩ م.
٢٦. عزت القرني، العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٠م.
٢٧. عزيزة عبد الله طيب، الدروس الخصوصية في مرحلة الثانوية للبنات في مدينة جدة والعوامل التعليمية المؤثرة فيها، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ع ٢، أبريل ٢٠٠٨م.

PRINT-ISSN: 3062-5769
ONLINE-ISSN: 3062-5777

٢٨. فوزي فهمي، المرأة والمنظومة الثقافية، المؤتمر الأول "نهضة مصر ... والمواطنة والتنمية"، القاهرة، المجلس القومي للمرأة، مارس ٢٠٠٠م.
٢٩. كورنيليا الخالد، المرأة العربية والإبداع النسائي والنظريات النسائية، ورقة عمل في كتاب خصوصية الإبداع النسوي، أوارق عمل الإبداع النسائي الأول، عَمان: وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.
٣٠. لطيفة الزيات، الباب المفتوح، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦١م.
٣١. ماهر بن محمد الغانم، أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم: دراسة تحليلية، القاهرة: مجلة العلوم التربوية، مج ٢٤، ع ١، ٢٠١٧م.
٣٢. مجدي عزيز إبراهيم، المنهج التحليلي النقدي ودراسة القضايا التربوية في مجتمع المعرفة، مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي–المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمنعقد في كلية التربية، جامعة عين شمس، إبريل ٢٠٠١م.
٣٣. محسن محمود خضر، قضايا التربية في الأدب المصري في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩١م.
٣٤. محمد صبري الحوت، قضايا تربوية بين عهدين، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ٧٢، يوليو ٢٠١١م.
٣٥. منى أبو سنة، نقد عقل المرأة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٥م.
٣٦. منى رجب، وهج الصدق، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان القراءة للجميع، ١٩٩٩م.
٣٧. مهني إبراهيم غنايم، الهدر التربوي الناتج عن تسرب الفتاة من التعليم: المظاهر والأسباب والعلاج، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية–، القاهرة: مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع ٥، ٢٠١٦م.
٣٨. مي زيادة،" لم تمت عائشة"، مجلة المقتطف: القاهرة، ع يناير ١٩٢٦م،
٣٩. نعمات البحيري، يوميات امرأة مشعة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،

مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠٦م.

٤٠. نعيم حبيب جعنيني، درجة تحقيق النشاطات اللاصفية المواجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج ١٧، ع ١، ٢٠٠١م.

٤١. نوال السعداوي، الحب في زمن النفط، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٣م.

٤٢. وردة أحمد حسين، بعض القضايا التربوية في الأدب القصصي المصري في الفترة من ١٩٦٧: ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

43. Anders Bernasconi, Does the affiliation of universities to external organization foster diversity in private higher education", Chile in comparative perspective , Vol. 52, No .2, Sep 2019, pp. 303, 342.
44. Blackmore, J. A Feminist Critical Perspective on Educational Leadership, International Journal of Leadership in Education, v 16 n2 p 139-154 2013.
45. Bondesam, F. Teaching Note: When a "Feminist Approach" Is Too Narrow, Feminist Teacher: A Journal of the Practices, Theories, and Scholarship of Feminist Teaching, v 21 n2 p 153-159 2021.
46. Christopher Lubienski, " innovation in education markets: theory and evidence on the impact of competition and choice in character schools", American education Research journal , Vol 40, No 2, Summer 2023, pp. 395, 443.
47. Kacey, B. Feminist Methodologies and Engineering Education Research, European Journal of Engineering Education, v 38 n1 p 107-118 2013.
48. Nancy, T. Pedagogical Discourses of Gender, Peace, and Equality : Jane Addams Children's Book Awards, Journal of Peace Education, v 12 n1 p 1-14 2015.
49. Peng –kiat, pek and kim- lengpohs " framework of a decision – theoretic system for learning of mechanics ", journal of science education and technology , Vo l9, No 4, Dec, 2020, pp. 343 – 356.

50. Simon Fan,Nature versus Nurture in Social Mobility Under Private and Public Education Systems, Department of Economics, Lingnan University, Hong Kong,Volume 51, Issue 1, January 2023, Pages 132-167.
51. Chad Lang,Phi Delta Kappan, Extracurricular activities can play a central role in K-12 education ,Apr 26, 2021, https://08113jtiz-1103-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg.
52. Stefan T Siegelh ,The problem of educational theory ,Policy Futures in EducationVolume 20, Issue 5, June 2022, Pages 537-548, https://doi.org.

Some Educational Issues in Egyptian Feminist Literature between 1952 and 2011

Dr. Ahlam Abdel Rahim Ali Ahmed
Ph.D. in Education (Foundations of Education)

Abstract:

The research relied on the descriptive approach through a content analysis form applied to (9) novels from feminist literature (3) novels from the socialist period, (2) from the beginning of economic openness, and (4) from the capitalist period. The research concluded that educational issues were repeated. (64) times, and the issue of following the centralization of the process was the highest percentage among educational issues in feminist literature in the period between 1952: 2011 AD; With a rate of 29.68%, it ranked first, and the issue of dropout ranked second with a rate of 25%. While the level of interest of the study sample was low in the issue of private lessons, as it ranked third with a rate of 15.63%, and the issue of privatization of education; With the same percentage of 15.63%, and the issue of reluctance from student activities ranked fourth and last with a rate of 14.06%. And the need for feminist literature to pay sufficient attention to addressing the issue of private lessons, the issue of privatizing education, and the issue of reluctance to student activities, and working to employ Egyptian feminist literature in the service of the educational process

Keywords: educational issues - Egyptian feminist literature

PRINT-ISSN: 3062-5769
ONLINE-ISSN: 3062-5777